ولقد جعلنا في السماء بروجا وزيناها للناظرين وحفظناها من كل شيطان رجيم إلا من استرق السمع فأتبعه شهاب مبين .

قوله تعالى ولقد جعلنا في السماء بروجا في البروج ثلاثة أقوال .

أحدها أنها بروج الشمس والقمر أي منازلها قاله ابن عباس وأبوعبيدة في آخرين قال ابن قتيبة وأسماؤها الحمل والثور والجوزاء والسرطان والأسد والسنبلة والميزان والعقرب والقوس والجدي والدلو والحوت .

والثاني أنها قصور روي عن ابن عباس أيضا وقال عطية هي قصور في السماء فيها الحرس وقال ابن قتيبة أصل البروج الحصون .

والثالث أنها الكواكب قاله مجاهد وقتادة ومقاتل قال أبو صالح هي النجوم العظام قال قتادة سميت بروجا لظهورها .

قوله تعالى وزيناها أي حسناها بالكواكب .

وفي المراد بالناظرين قولان أحدهما أنهم المبصرون والثاني المعتبرون .

قوله تعالى وحفظناها من كل شيطان رجيم أي حفظناها أن يصل إليها شيطان أو يعلم من أمرها شيئا إلا استراقا ثم يتبعه الشهاب والرجيم مشروح في آل عمران .

واختلف العلماء هل كانت الشياطين ترمى بالنجوم قبل مبعث نبينا صلى ا عليه وسلم أم لا على قولين .

أحدهما أنها لم ترم حتى بعث صلى ا عليه وسلم وهذا المعنى مذكور في رواية